المُفَكِّرُ الصَّغِيرُ

الدكتور طارق البكري

رسوم إياد عيساوي

الطبعة الأولى

جميعُ الحقُوق محفُوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزءٍ منه
بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير
أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان
بالحاسبات الإلكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن
مكتوب من دار المكتبي.

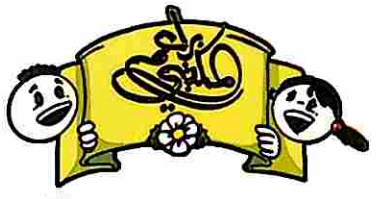

دمشق - الشارقة - القاهرة

دمشق هاتف 00963112248433 فاكس 00963112248432 ص.ب 31426
الشارقة هاتف 0097165512262 فاكس 0097165512264 ص.ب 3309
e-mail:daralbaraem@gmail.com almaktabi@gmail.com
www.almaktabi.com

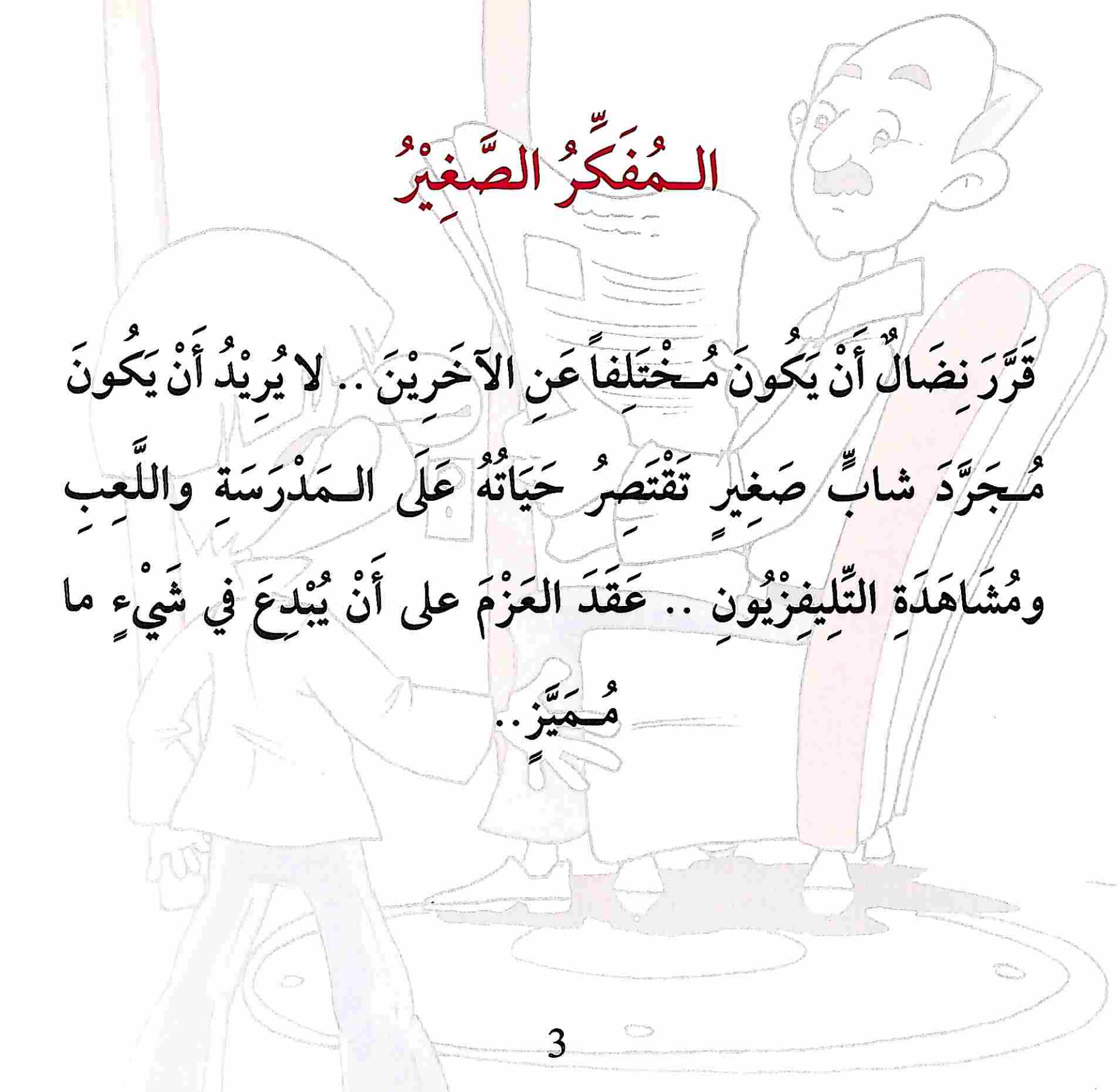

الـمُفَكِّرُ الصَّغِيْرُ

قَرَّرَ نِضَالٌ أَنْ يَكُونَ مُـخْتَلِفاً عَنِ الآخَرِيْنَ .. لا يُرِيْدُ أَنْ يَكُونَ مُـجَرَّدَ شابٍّ صَغِيرٍ تَقْتَصِرُ حَيَاتُهُ عَلَى الـمَدْرَسَةِ واللَّعِبِ ومُشَاهَدَةِ التِّلِيفِزْيُونِ .. عَقَدَ العَزْمَ على أَنْ يُبْدِعَ في شَيْءٍ ما مُـمَيَّزٍ..

قَضَى نِضالٌ وَقْتاً طَويلاً .. يُفَكِّرُ ويُفَكِّرُ فِيمَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَ؟

سَأَلَ وَالِدَهُ وأُمَّهُ .. أَخْبَرَهُمَا عَنْ رَغْبَتِهِ ..

قالاَ لَهُ : إنَّ هذا التَّفْكِيْرَ شَيْءٌ رائِعٌ .. وَإِنَّهما يُؤَيِّدَانِهِ لَكِنْ بِشَرْطٍ واحِدٍ : أَلاَّ يَكُوْنَ تَفْكِيْرُهُ على حِسَابِ دِرَاسَتِهِ وتَفَوُّقِهِ في الـمَدْرَسَةِ..

وَعَدَهُمَا نِضَالٌ أَنْ يُفَكِّرَ بِعَمَلِ شَيْءٍ بَعْدَ وَقْتِ الدِّرَاسَةِ..

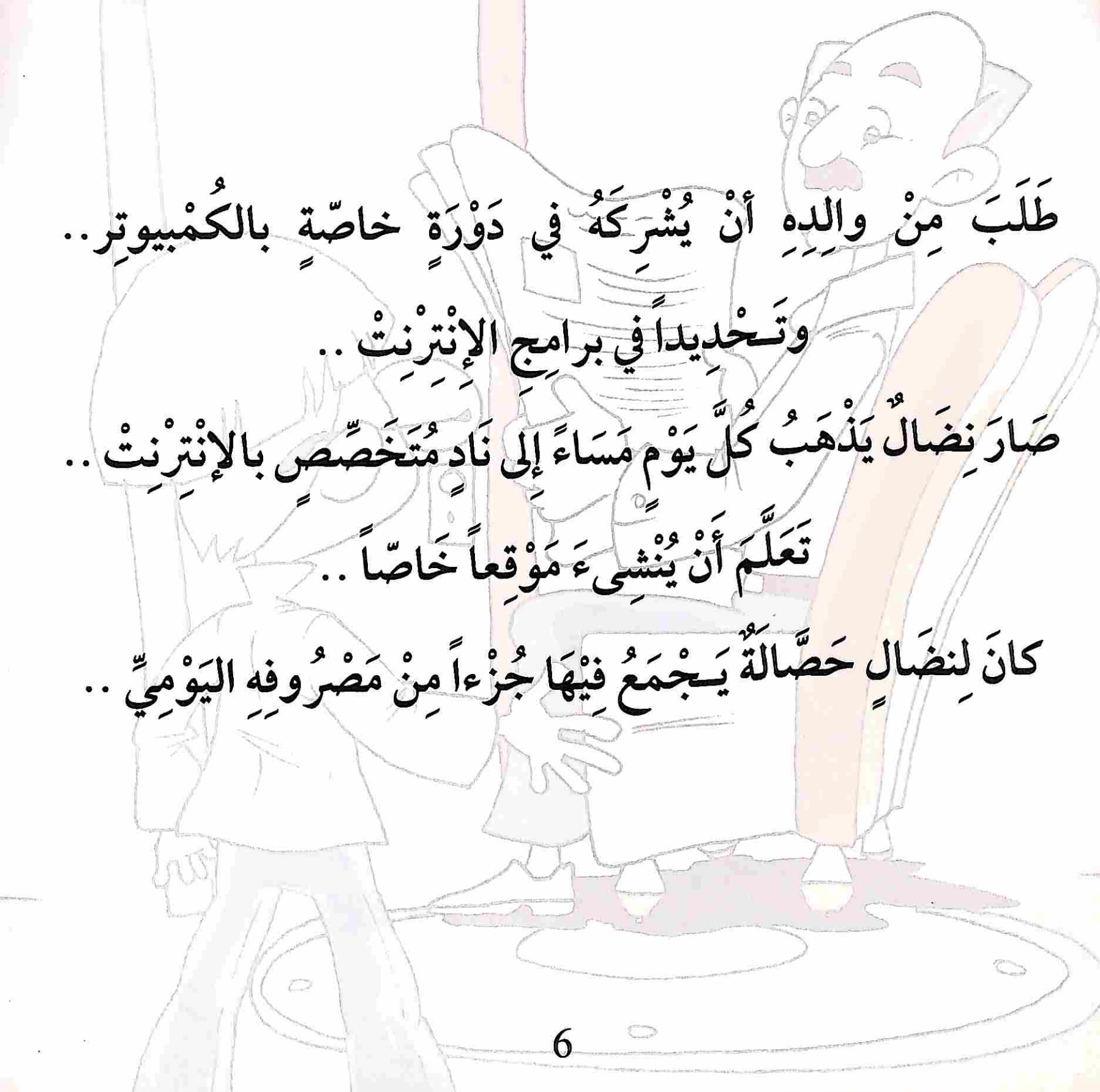

طَلَبَ مِنْ والِدِهِ أنْ يُشْرِكَهُ في دَوْرَةٍ خاصّةٍ بالكُمْبيوتِر..

وتَحْديداً في برامِجِ الإنْتِرْنِتْ ..

صَارَ نِضَالٌ يَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ مَسَاءً إلى نَادٍ مُتَخَصِّصٍ بالإنْتِرْنِتْ ..

تَعَلَّمَ أنْ يُنْشِىءَ مَوْقِعاً خَاصّاً ..

كانَ لِنِضَالٍ حَصَّالَةٌ يَجْمَعُ فِيْهَا جُزْءاً مِنْ مَصْرُوفِهِ اليَوْمِيِّ ..

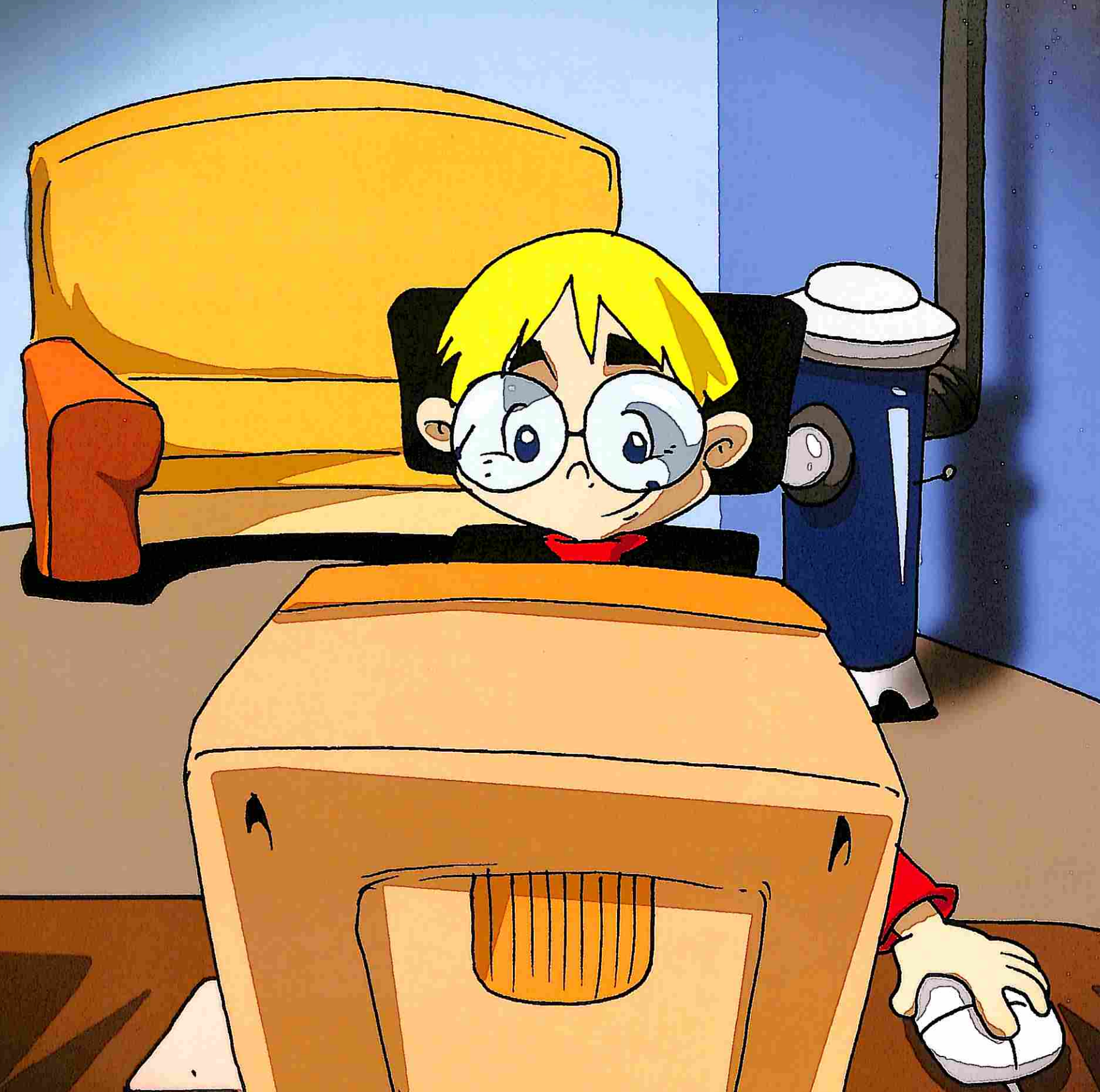

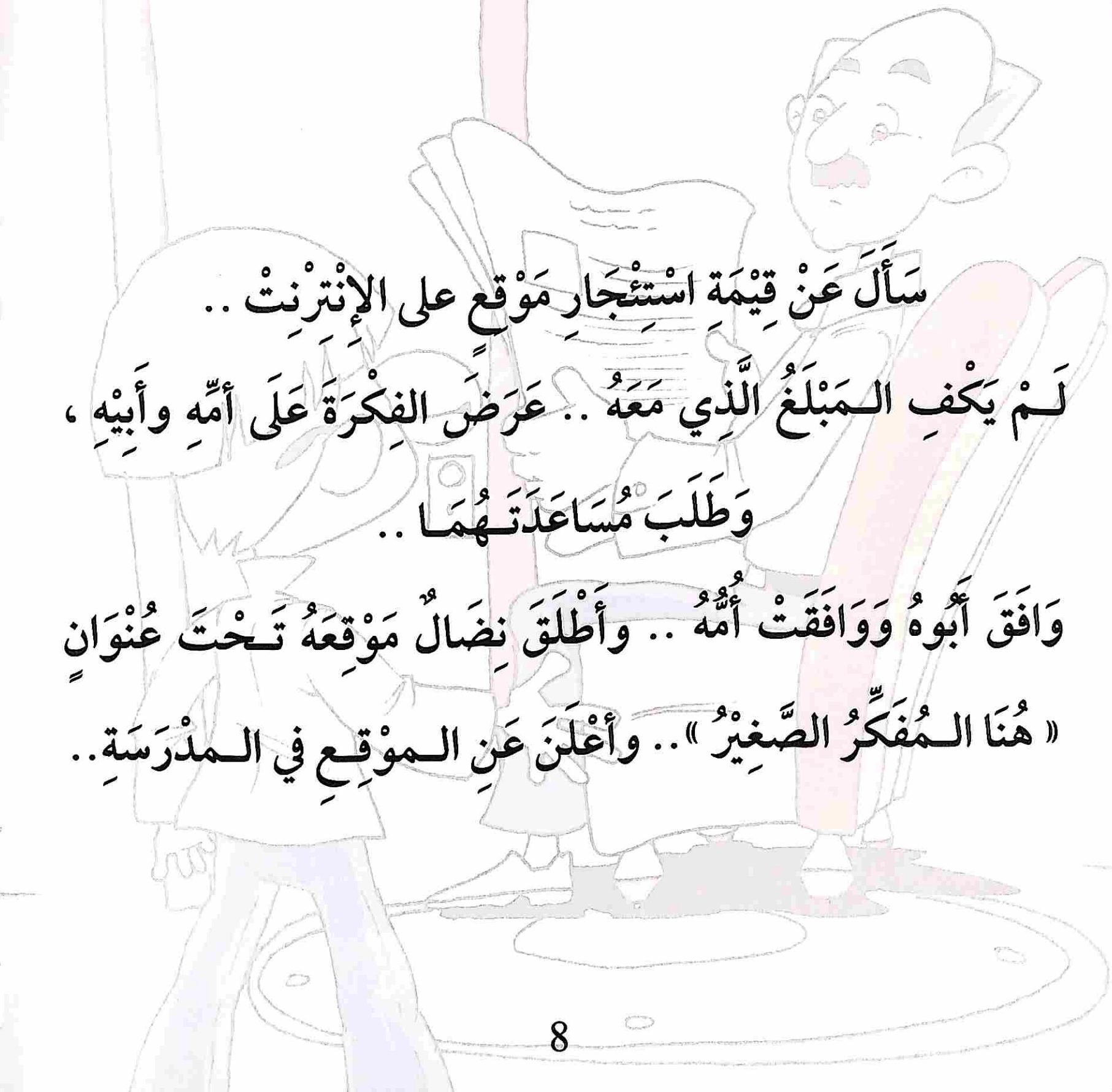

سَأَلَ عَنْ قِيْمَةِ اسْتِئْجَارِ مَوْقِعٍ على الإِنْتَرْنِتْ ..

لَـمْ يَكْفِ الـمَبْلَغُ الَّذِي مَعَهُ .. عَرَضَ الفِكْرَةَ عَلَى أُمِّهِ وأَبِيْهِ ،

وَطَلَبَ مُسَاعَدَتَـهُمَـا ..

وَافَقَ أَبُوهُ وَوَافَقَتْ أُمُّهُ .. وأَطْلَقَ نِضَالٌ مَوْقِعَهُ تَـحْتَ عُنْوَانٍ

« هُنَا الـمُفَكِّرُ الصَّغِيْرُ ».. وأَعْلَنَ عَنِ الـمَوْقِـعِ في الـمَدْرَسَةِ..

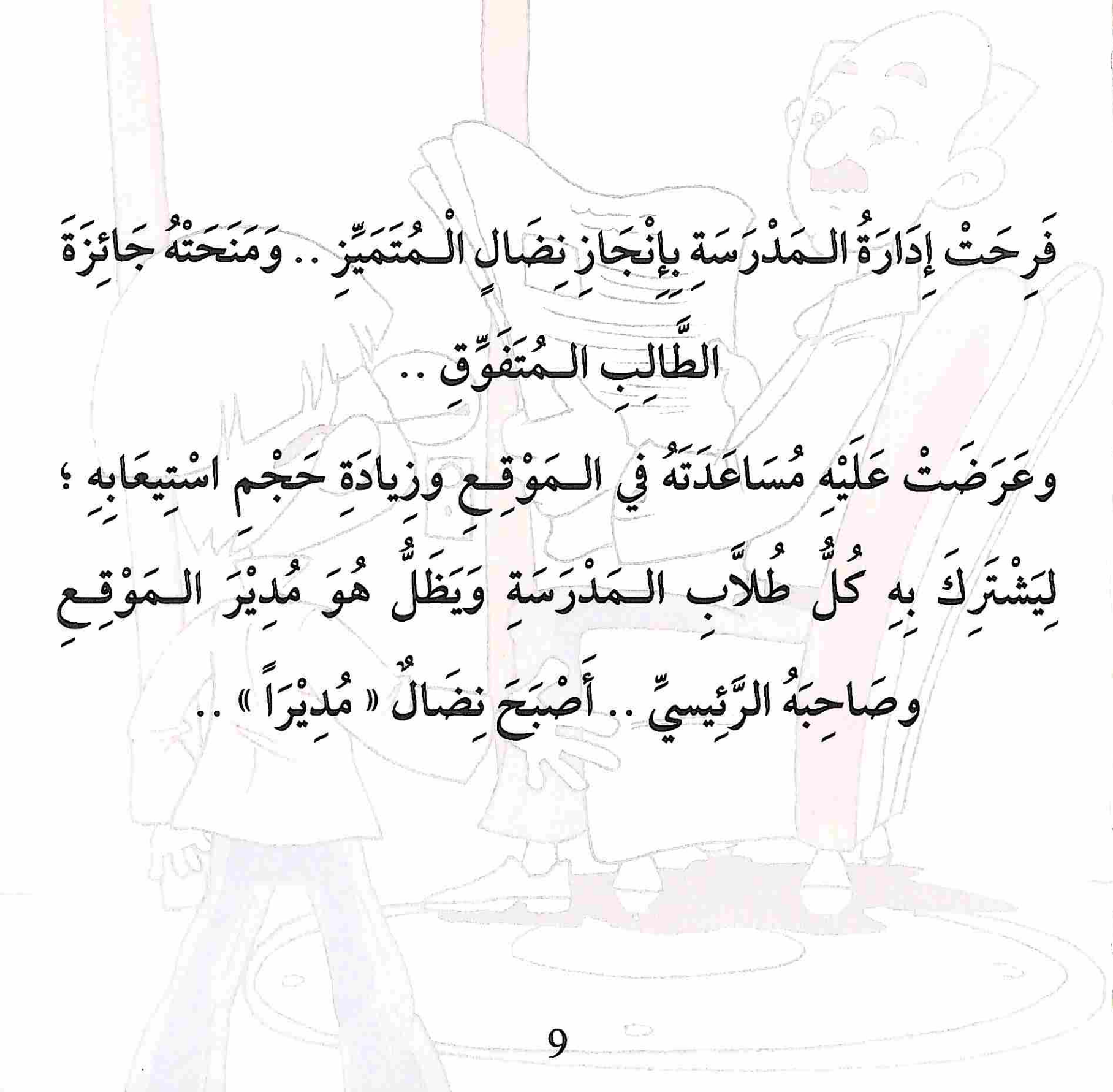

فَرِحَتْ إِدَارَةُ الـمَدْرَسَةِ بِإِنْجَازِ نِضَالِ الْـمُتَمَيِّزِ .. وَمَنَحَتْهُ جَائِزَةَ الطَّالِبِ الـمُتَفَوِّقِ ..

وعَرَضَتْ عَلَيْهِ مُسَاعَدَتَهُ فِي الـمَوْقِعِ وزِيادَةِ حَجْمِ اسْتِيعَابِهِ ؛ لِيَشْتَرِكَ بِهِ كُلُّ طُلَّابِ الـمَدْرَسَةِ وَيَظَلُّ هُوَ مُدِيْرَ الـمَوْقِعِ وصَاحِبَهُ الرَّئِيسِيِّ .. أَصْبَحَ نِضَالٌ « مُدِيْرَاً » ..

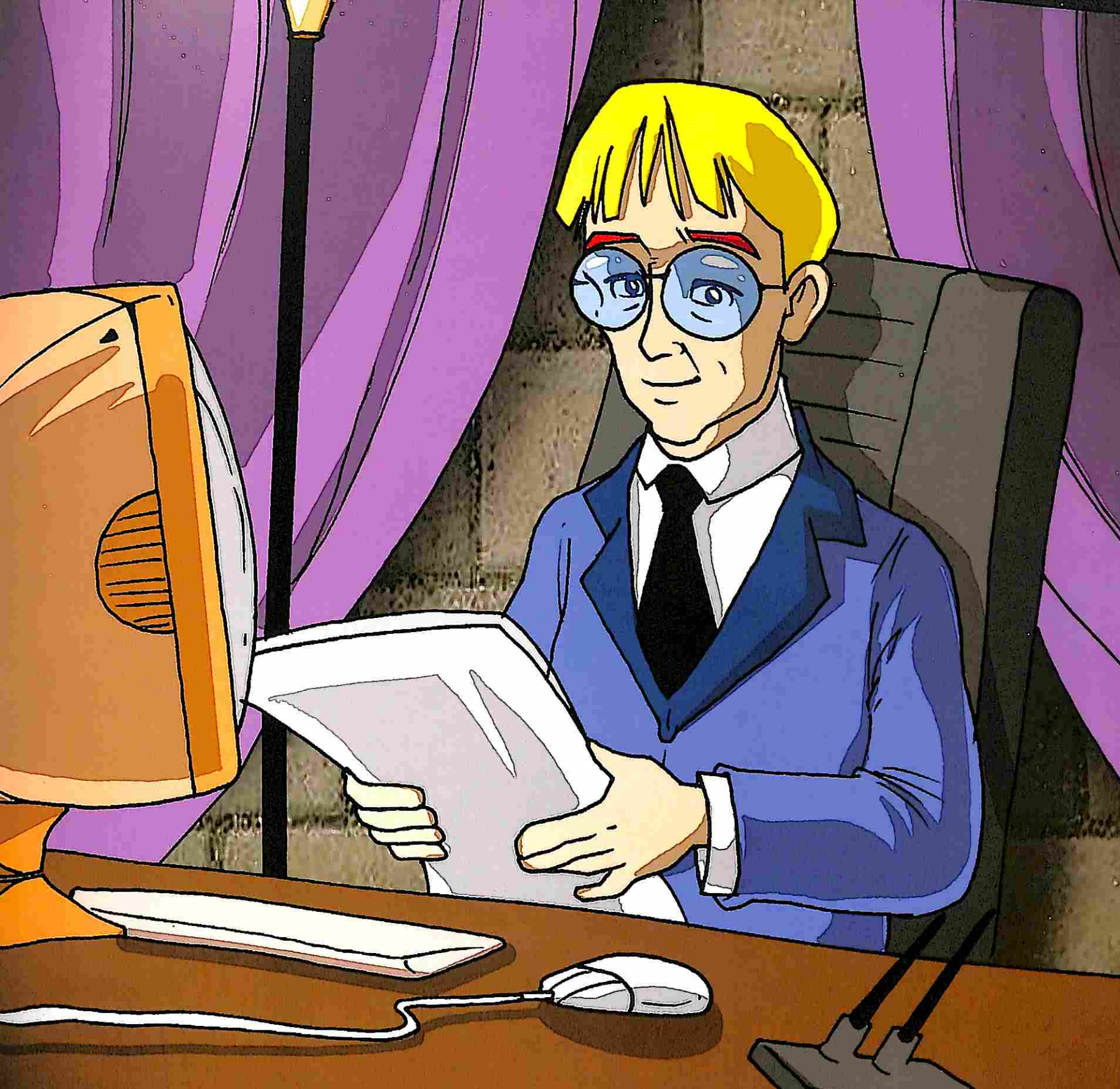

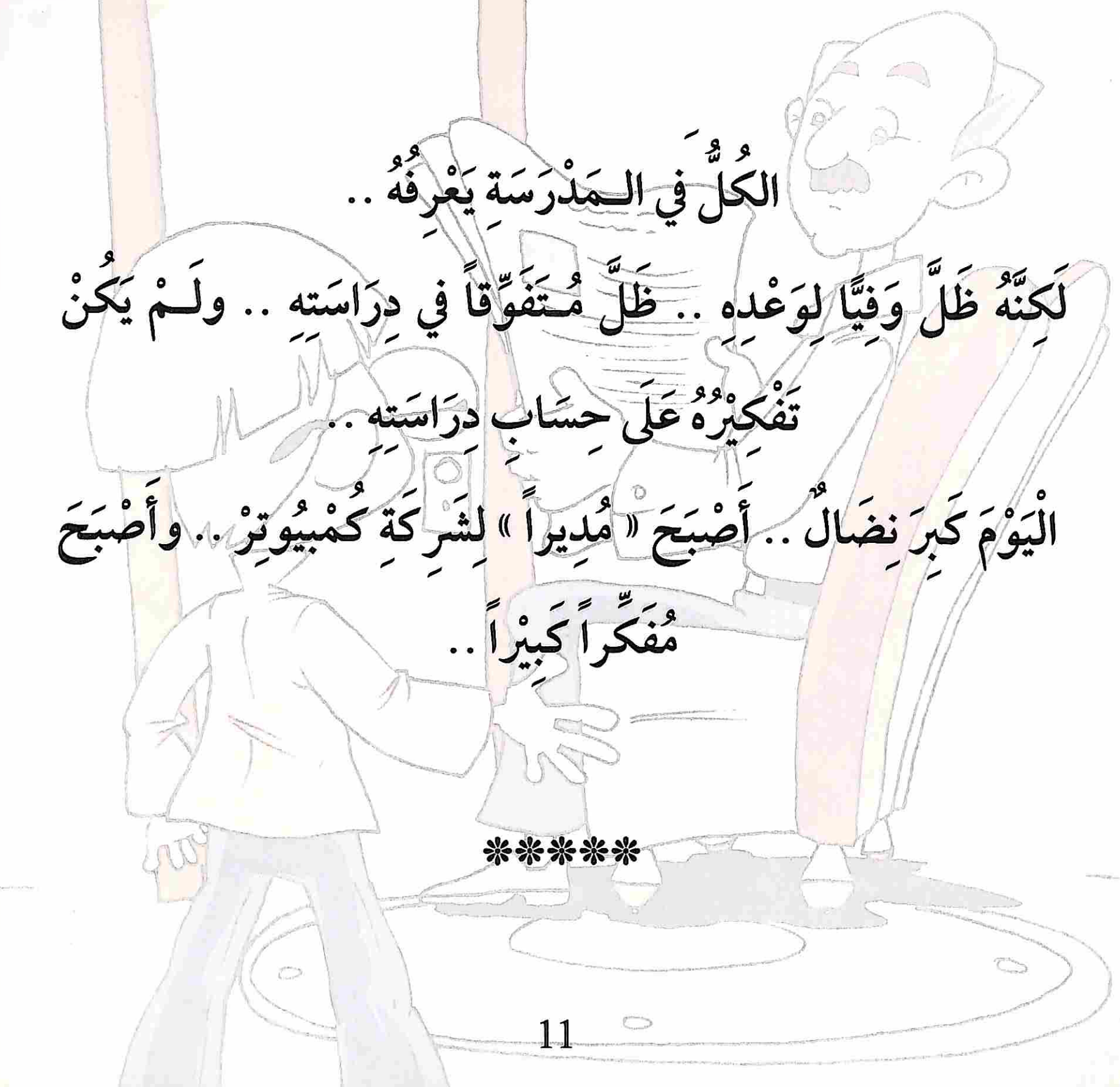

الكُلُّ فِي الـمَدْرَسَةِ يَعْرِفُهُ ..

لَكِنَّهُ ظَلَّ وَفِيًّا لِوَعْدِهِ .. ظَلَّ مُتَفَوِّقاً فِي دِرَاسَتِهِ .. ولَـمْ يَكُنْ تَفْكِيْرُهُ عَلَى حِسَابِ دِرَاسَتِهِ ..

الْيَوْمَ كَبِرَ نِضَالٌ .. أَصْبَحَ « مُدِيراً » لِشَرِكَةِ كُمْبِيُوتِرْ .. وأَصْبَحَ مُفَكِّراً كَبِيْراً ..

*****

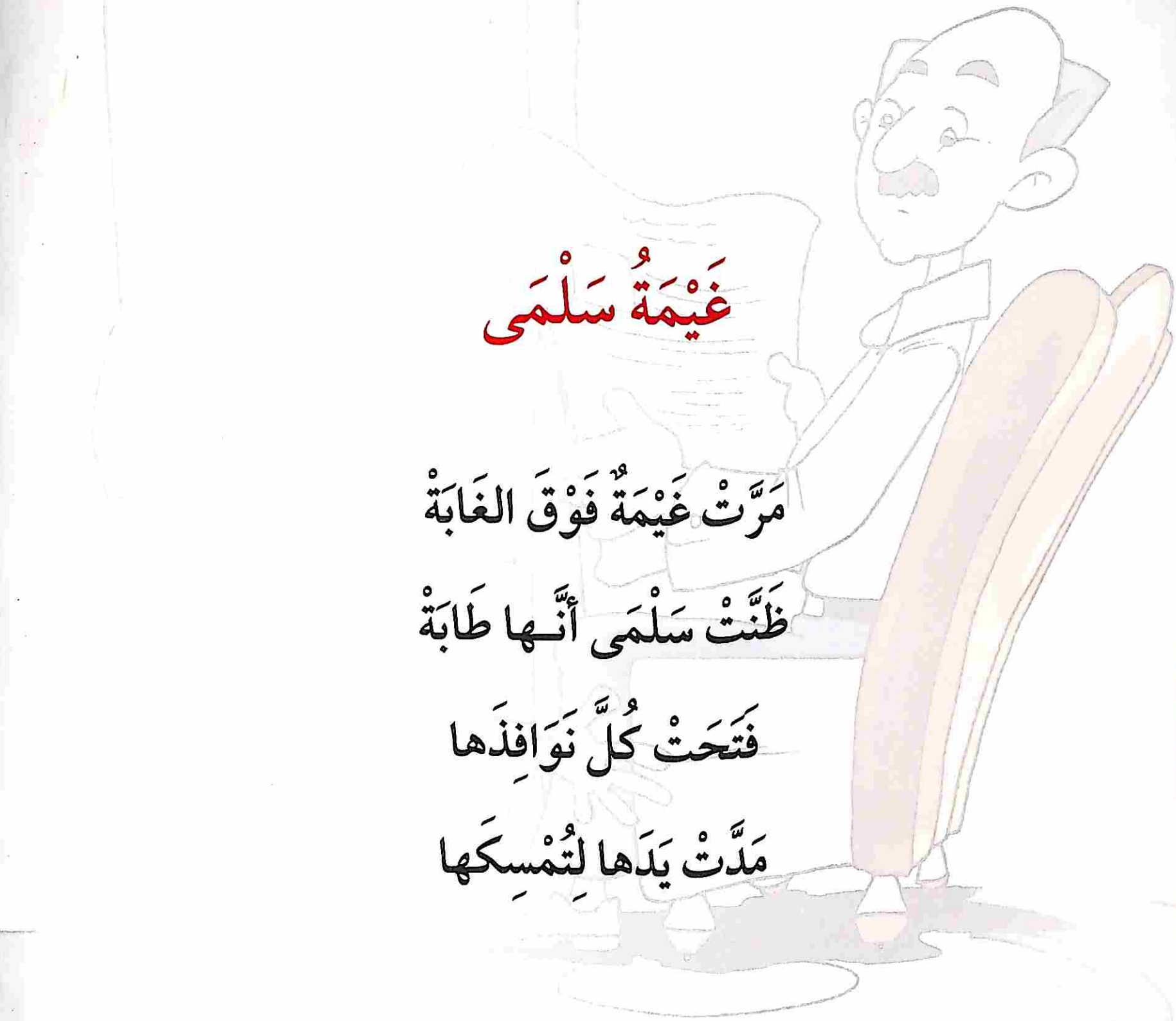

غَيْمَةُ سَلْمَى

مَرَّتْ غَيْمَةٌ فَوْقَ الغَابَةْ

ظَنَّتْ سَلْمَى أَنَّـها طَابَةْ

فَتَحَتْ كُلَّ نَوَافِذَها

مَدَّتْ يَدَها لِتُمْسِكَها

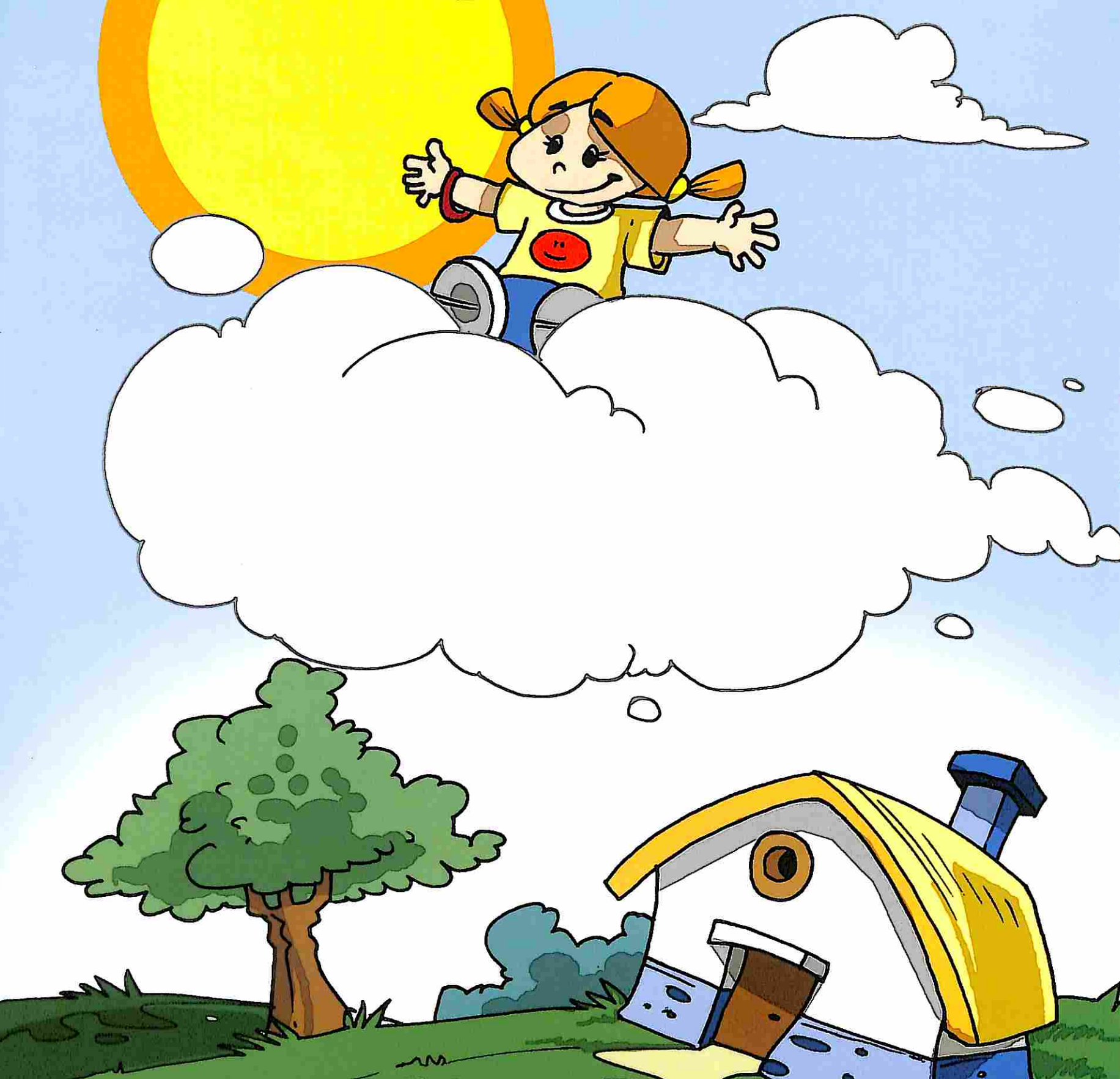

عَبَثاً ... كَادَتْ تَـهْوِي سَلْمَى

مَرَّتْ رِيْحٌ قُرْبَ الغَيْمَةْ

صَارَتْ ماءً طابَةُ سَلْمَى

سَدَلَتْ كُلَّ نَوَافِذَها

أَلْقَتْ فَوْقَ الرَّأْسِ لِـحَافاً

وَعَادَتْ تَـحْلُمُ بِالْطَّابَةْ